

الأغاني

بالوسطى من كتابه ولإبنه أحمد فيها هزج وذكر حبش أن ليحيى فيها أيضا خفيف ثقیل .
ومنها .

صوت .

(أتعرف أطلالاً بَمَـيْـسَـرَةِ اللّـَوَى ... إلى أَرْعَبٍ قد حالفك به الصَّـبَا) .
(فأهلاً وسهلاً بالتي حلَّ حبُّها ... فؤادي وحلَّت دارَ شَحْطٍ من الذَّوَى) .
الغناء فيه هزج يمني بالبنصر عن ابن المكي وهذه أبيات يقولها لأخيه سماعة وقد عتب عليه
في بعض الأمور وفيها يقول .

(أُبَادِرُ دُرَّ نوكِ الأمير وقُرْبَه ... لأُذْكَرَ في أهْلِ الكرامة والذُّهَى) .
(وَأَتَبِيعُ القُمْصَاصَ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... رجاءَ ثوابٍ في عَدَدِ الخُطَا) .
(وأمستُ بقصر يضرب الماءُ سورَه ... وأصبحتُ في صنعاءَ أَلْتَمِسُ الذِّدَى) .
(فمن مُبْدِلِغٍ عَذَى سماعةَ ناهياً ... فَإِنْ شئتَ فاقطعنا كما يُقْطَعُ السَّـلَاىِ) .
(وإن شئتَ وصل الرِّحْمَ في غير حيلة ... فعلنا وقُلْنَا للذي تشتهي بَلَى) .
(وإن شئتَ صُرِّمًا للتفرُّقِ والذَّوَى ... فبُعْدًا أداما تفرقةَ الذَّوَى) .
ومنها .

صوت .

(طرَقَ الخيالُ فمرحباً ألفاً ... بالشاغفات قلوبنا شَغْفاً)